صبح الأعشى في صناعة الإنشا

صورة الموكب في الكلام على ترتيب المملكة في الدولة الفاطمية بالديار المصرية في المقالة الثانية .

وهذه نسخة كتاب في معنى ذلك أورده أبو الفضل الصوري في تذكرته وهي .

الحمد ﷲ الذي لم يزل يولي إحسانا وإنعاما وإذا أبلى عبيده عاما أجد لهم بفضله عاما فقد امدكم معاشر الخلفاء كرما ومنا وآتاكم من جوده أكثر مما يتمنى ومنحكم من عطائه ما يوفي على ما أردتموه (وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه) وقد استقبلتم هذه السنة السعيدة وإذا عملتم بالطاعة كنتم مستنجزين من ثواب اﷲ الأغراض البعيدة .

وصلى اﷲ على سيدنا محمد نبيه الذي غدت الجنة مدخرة لمن عمل بهداه لما سمعه ومهيأة لمن آمن به واتبع النور الذي أنزل معه وبين بإرشاده ما تجري أمور السنين عليه في العدد والحساب ونسخ ما كانت الجاهلية تفعله فيه زيادة في الكفر وضلالا عن الصواب وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي كمل اﷲ الإسلام بإمامته وضاعف الأجر لأهل ولايته ومنح شيعته مقبول شفاعته وعلى الأئمة من ذريتهما خلفاء اﷲ على خلقه والقائمين بواجب حقه والعاملين في سياسة الكافة بما يرضيه سبحانه ويضمن غفرانه ورضوانه وسلم عليهم أجمعين سلاما باقيا إلى يوم الدين .

وإن أحق النعم بنشر الذكر وأوجبها للوصف وإعمال الفكر نعمة رفعت الشك وأزالت اللبس ووضح ضياؤها لأولي الألباب وضوح الشمس واشترك الناس فتضاعفت الفائدة لديهم وانتفعوا بذلك في تواريخهم ومعاملاتهم ومالهم وعليهم وتلك هي المعرفة باليوم الذي هو مطلع السنة وأولها ومبدؤها